دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة السلم المجتمعي لدى الشباب الليبي

د.صلاح الدين رمضان عثمان
قسم الإعلام، كلية الفنون والإعلام، جامعة الزيتونة

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي، متمثلة في تعزيز ثقافة السلم المجتمعي داخل المجتمع الليبي، من خلال تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو تعزيز السلم المجتمعي، وذلك من خلال دارسة ميدانية لعينة قوامها (400)، مفردة بهدف جمع البيانات والمعلومات اللازمة و تحليلها واستخلاص النتائج حولها، قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها، أن الموضوعات السياسية تصدرت الموضوعات التي تناولتها وسائل التواصل الاجتماعي بين عينة مجتمع الدراسة، وبينت الدراسة أن التشتت السياسي والأمني وتأجيج الصراع الداخلي من أكثر الآثار السلبية التي يتركها الخطاب الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي علي السلم المجتمعي، وأوصت الدراسة بتبني ثقافة السلم المجتمعي من خلال خطة مجتمعية متكاملة والعمل على نبذ كل ما من شانه ان يهدد بناء السلم المجتمعي .

Study summary

This study aimed to learn about the role played by social media sites represented in promoting a culture of community peace within the Libyan society through the formation of public opinion trends towards promoting societal peace through a field study of a sample of (400) individuals in order to collect the necessary data and information and Analyzing them and drawing conclusions about them, and the study reached several conclusions, among them, that political issues topped the topics dealt with by social media among the sample of the study population, and the study showed that political and security dispersion and fueling internal conflict are among the most negative effects that the media discourse leaves in Social networking sites on community peace, and the study

recommended adopting a culture of community peace through an integrated community plan and working to discard everything that might threaten building community peace.

المدخل العام

السلم المجتمعي قضية لا يمكن الخوض فيها دون تشخيص الواقع الذي يعيشه المجتمع من أزمات وصراعات وتشتت سياسي واجتماعي وأمني وغياب لغة العقل والحوار بين الفرقاء داخل المجتمع وعدم الاتفاق علي ثوابت وطنية بين أبناء الوطن الواحد.

وثقافة السلم المجتمعي لا تُبني إلا من خلال خطاب إعلامي رصين يعزز من مبدأ الحوار وقبول الآخر وطرح كل وجهات النظر في كافة الموضوعات والقضايا ذات الجدل بهدف الوصول الى قواسم مشتركة ترضي كل الفرقاء المتحاورين.

ومن هذا المنطلق فإن الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص هو دور أساسي ومحوري في بناء ثقافة التغيير المجتمعي نحو ترسيخ ثقافة التسامح و التعايش السلمي و نبذ خطاب العنف والكراهية، فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من بين أكثر الوسائل المؤثرة في تشكيل الاتجاهات والآراء وخاصة فئة الشباب التي تعد من أكثر روادها ومتصفحيها، وبذلك أصبحت أحد الركائز لتشكيل الرأي العام وتبني المواقف وصناعة الأحداث.

وبات دراسة الدور والمحتوي لمواقع التواصل من بين الدراسات المهمة التي يجب الاهتمام بها لتقويمها وتوجيهها نحو خطاب يسهم في تعزيز ثقافة التسامح والسلم المجتمعي في ظل تأثيرات خطاب التحريض والكراهية الذي يبث عبر قنوات وصفحات متعددة أدت الى حدوث فجوة حقيقية وحالة إحباط بشكل عام وداخل المجتمع الليبي بشكل خاص بسبب انعدام رؤية سياسية واضحة وعدم حدوث أية تطورات وتحسينات ايجابية في الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، فالخطاب الإعلامي الذي يحمل في طياته التحديات والاتهامات، يهدد الاستقرار ويشيع الفوضى في المجتمع ويهدد السلم المجتمعي وهذا النوع من الخطاب يجب تشخيصه والتركيز عليه بالقدر نفسه الذي نركز فيه على الدور الايجابي لوسائل الاعلام في تعزيز ثقافة السلم المجتمعي.

و من خلال هذه الدراسة سعي الباحث لتشخيص الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي بين أوساط الشباب الليبي في تعزيز ثقافة السلم المجتمعي .

مشكلة الدراسة:

تركزت مشكلة الدراسة على معرفة الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي متمثلة في (Twitter) و (Facebook) في تعزيز ثقافة السلم المجتمعي داخل المجتمع الليبي من خلال تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو تعزيز السلم المجتمعي ووجود حالة السلام والوئام الانساني داخل بيئة المجتمع الليبي، وبناء على ما "تقتضيه الأصول العلمية من ضرورة ألا تنشأ فكرة الدراسة العلمية من فراغ حتى لا تنتهي إلى فراغ "[1]، فقد بلور الباحث مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي (ما الدور الذي تقوم به مواقع التواصل في تعزيز السلم المجتمعي لدى الشباب الليبي).

أهميـــة الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1ـ في تشخيصها للدور الذي تقوم وسائل التواصـــل الاجتماعي في تعزيز السلم المجتمعي والذي يوفر مناخ ملائم للتعايش بين شرائح وفئات المجتمع، وتجاوز اختلاف وجهات النظر وتباين في الأفكار والمواقف.

2ـ في كونها ترصد اتجاهات الرأي العام نحو خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي والذي يغدي عقلية التقسيم المجتمعي و نشر ثقافة العداء والصراع داخل المجتمع الليبي.

3 ـ في تناولها لقضية السلم المجتمعي في مواقع التواصل الاجتماعي في ظل أزمة سياسة وأمنية تلقي بظلالها علي السلم المجتمعي و تهدد استقراره في ليبيا.

أهداف الدراسة:

1 . الكشف عن أبرز التأثيرات السلبية والايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في التأثير زعزعة السلم المجتمعي.

2- التعرف على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم و تعزيز السلم المجتمعي.

3 . التعرف على أهم المضامين التي تشد انتباه المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي في كل يخص خطاب الكراهية والتفرقة والتمييز داخل المجتمع .

4 ـ محاولة لخلق قاعدة معرفية عن ثقافة التعايش السلمي من خلال تقييم الخطاب الإعلامي لمواقع التواصل الاجتماعي داخل المجتمع.

6 ـ تسعى الدراسة لتحديد أبرز سمات التأثير الناتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، من ناحية التعايش السلمي داخل المجتمع.

تساؤلات الدراسة:

ـ ما طبيعة الموضوعات التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص السلم المجتمعي؟

ـ ما الكيفية التي عرضت بها الموضوعات التي تختص بالسلم المجتمعي لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟

ـ ما الإشباعات المتحققة لدى المبحوثين من خلال تعرضهم للموضوعات التي تعزز السلم المجتمعي؟

ـ ما الاثار السلبية والايجابية التي يتركها الخطاب الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي علي السلم المجتمعي؟

نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الميدانية التي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة، وتحليل وتفسير وتوصيف دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة السلم المجتمعي لدي الشباب الليبي، والوقوف على أهم العوامل والمحددات التي تسهم في التأثير على السلم المجتمعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؛ وذلك من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها وتفسيرها وتحليلها تحليلاً دقيقاً وشاملاً للحصول على وصف كامل ودقيق للمشكلة موضوع الدراسة، والتوصل إلى نتائج ودلالات ذات أهمية تؤدي إلى إمكانية تعميمها .

. منهج الدراسة : اعتمدت الدارسة على :

ـ المنهج المسحي :ـ

أُستخدم هذا المنهج في توصيف الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسيرها، وذلك من خلال جمع البيانات التي تخص مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في تعزيز السلم المجتمعي، والذي يعد من أنسب المناهج العلمية لهذه الدراسة، حيث استهدف رصد وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها

الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنهجية المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها[2] ،وقد تم في الدراسة الحالية إستخدام المنهج المسحي لآراء عينة من المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي حول السلم المجتمعي.

ـ أدوات الدراسة :

ـ أسلوب الاستبيان :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أداة الاستبيان في جمع المعلومات والبيانات، وذلك باعتباره من أكثر وسائل جمع البيانات شيوعاً واستخداماً في الدراسات الميدانية وقام الباحث بإعداد استمارة الاستبيان بناء على تساؤلات الدراسة، حيث قام الباحث بوضع الأسئلة الخاصة بكل تساؤل من تساؤلات الدراسة، وذلك بهدف التوصل إلى معلومات وبيانات وآراء المبحوثين.

حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية: و تمثلت في:

دور مواقع التواصل الاجتماعي وفي تعزيز السلم المجتمعي.

2- الحدود الجغرافية:

تقتصر الدراسة على عينة من الشباب من مدينة طرابلس.

3- الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على عينة عمدية قوامها (400) مفردة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الاناث.

4- الحدود الزمنية:

تمثلت هذه الحدود في الدراسة الحالية في النصف الثاني من سنة (2019 م)

ـ مصطلحات الدراسة:

ـ مواقع التواصل :

و يقصد بها الباحث تلك الشبكات الالكترونية التي يتم من خلال التواصل بين البشر في شتى ربوع الأرض من خلال النشر والتفاعل فيما بينهم مثل (فيس بوك وتويتر).

ـ السلم المجتمعي:

ويقصد بها التعايش السلمي بين كافة شرائح المجتمع دون تمييز و قبول كافة الآراء و الحفاظ علي استقرار ووحدة المجتمع .

ـ الدراسات السابقة:

ـ دراسة بعنوان **(دور برامج التلفزيون في بث ثقافة السلم المجتمعي)** [3] وقد هدفت هذه الدارسة إلى التعرف إدارة التنوع الثقافي و السلم الاجتماعي في البرامج التلفزيونية و تسليط الضوء علي الآليات والوسائل المستخدمة في السلم الاجتماعي، وقامت هذه الدارسة علي فرضية هي إدارة التنوع الثقافي والسلام الاجتماعي تسهم في تماسك المجتمع و تقوده الى السلام واستدامته، ويمكن أن يؤدي تلفزيون السودان القومي عبر برامجه دوراً كبيراً في نشر ثقافة السلام من خلال إبراز التنوع الثقافي ،وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ،أن البرامج التلفزيونية تسهم في نشر ثقافة السلام عبر دعم مكونات التنوع الثقافي من خلال إيجاد صيغة للتقارب والقواسم المشتركة بين الثقافات، ومن بين أهم التوصيات التي خرجت بها هذه الدارسة هي الاهتمام بالشكل والمضمون لمفاهيم السلام والتناول الإعلامي والفني المبتكر لتعزيز قيم التنوع الثقافي وثقافة السلام الاجتماعي، والاستعانة بالمختصين في دارسات السلام والتنوع الثقافي عند التخطيط للبرامج.

ـ دراسة بعنوان : **(دور إذاعات الأمم المتحدة في نشر ثقافتي السلام والتنمية في المناطق النامية)**[4] وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أداء إذاعات الأمم المتحدة، ممثلة بإذاعة مرايا العاملة في دولة جنوب السودان، من حيث دورها في تعميم و انتشار مفاهيم ثقافتي السلام والتنمية، ومعرفة ما إذا كانت هذه الإذاعة تسهم في نشر الوعي المعرفي بهذه المفاهيم لدى الأفراد، من خلال رصد و تحليل خصائص المضمون العالمي المتعلق بتلك المفاهيم، إضافة إلى التعرف على آثار هذه المضامين و نتائجها على جمهور الإذاعة.

وصنفت هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحثان منهج المسح، إذ قاما بتحليل مضمون البرامج التي تعنى بنشر ثقافتي السلام و التنمية عبر إذاعة مرايا، إضافة إلى توزيع استبيان على جمهور إذاعة مرايا في دولة جنوب السودان لمعرفة مدى تأثره بالرسائل التي تبثها هذه الإذاعة. وكشفت الدراسة أن موضوعات السلام جاءت في المرتبة الأولى بين

الموضوعات التي تم بثها عبر البرامج، عينة الدراسة، بنسبة بلغت (38.5 %)، كما احتلت موضوعات السلام أيضا المرتبة الأولى من حيث المساحة الزمنية التي خصصت للمواضيع عبر البرامج المدروسة، بنسبة بلغت (49.0 %)، وجاء المضمون المتعلق بـ " تكريس فكرة الحياة بدون نزاع " في المرتبة الأولى بين المضامين التي تم بثها، بنسبة بلغت (20.1%)، فيما احتل المضمون المتعلق بـ " تحسين صورة المرأة في المجتمع " المرتبة الثانية بين المضامين التي تم بثها عبر البرامج مدار البحث، بنسبة بلغت (15%)، و جاء مضمون الدفع نحو التعليم في المرتبة الثالثة من بين المضامين التي سعت الإذاعة إلى تعزيزها.

ـ دراسة بعنوان: **(الإعلام الالكتروني وأثره في اتجاهات الشباب ومعارفهم وسلوكياتهم)**[5]

طبقت هذه الدراسة على عينة من الشباب في محافظة عدن (ثاني مدن اليمن أهمية بعد العاصمة صنعاء و هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم الإعلام الالكتروني وأهم أشكاله التي تتمثل بالصحف والمدونات الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وأثر هذه الأشكال في معارف الشباب واتجاهاتهم وسلوكياتهم، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلام الالكتروني يؤثر في المرتبة الأولى في سلوكيات الشباب، وفي المرتبة الثانية يأتي تأثيره في اتجاهات الشباب، بينما يحتل تأثير الإعلام الالكتروني في معارف الشباب المرتبة الثالثة، وخلصت الدراسة إلى أن متابعة الإعلام الالكتروني تعد السبب الرئيسي الذي يدفع الشباب لاستخدام شبكة الانترنت، يليه استخدامه لأسباب تتعلق بالعمل، وان الشباب يفضلون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من بقية أشكال الإعلام الالكتروني الأخرى.

ـ دراسة بعنوان (دور برامج التلفزيون في بث ثقافة السلم المجتمعي دراسة اتجاهات الجمهور نحو برنامج المسامح كريم على موقع اليوتيوب)[5] تمثلت المشكلة الاساسية في تحديد الدور الذى تؤديه البرامج التلفزيونية في بث ثقافة السلم المجتمعي وتحديد موقف المشاهدين من الموضوعات التي تبث في البرنامج ومعرفة درجة تفاعل المشاهدين مع البرنامج موضوع الدراسة(برنامج المسامح كريم)، وتقع الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واستخدم الباحث المنهج المسحي وتركز مجتمع الدراسة في برنامج المسامح كريم على موقع اليوتيوب خلال النصف الثاني من العام 2014م الى العام 2015م من برنامج المسامح كريم على موقع اليوتيوب ،توصلت الدراسة إلى أن قضايا الزواج والأسرة هي أكثر القضايا تناولا في البرنامج

ويحظى البرنامج بمتابعة عالية من قبل الجمهور في موقع اليوتيوب و اوضحت الدراسة أ ن فئة الشباب هي اكثر فئة مشاركة في البرنامج وان الاناث هن اكثر مشاركة في حلقات البرنامج داخل الاستديو، وأوصت الدراسة الاهتمام بالقضايا الاجتماعية التي لا تزعزع العلاقات الانسانية وتحافظ على النسيج المجتمعي ، وزيادة مساحة البرامج في القنوات العربية التي ترسخ لثقافة السلم المجتمعي وتدعو للتسامح والتعايش بين افراد المجتمع ،والاستعانة بخبراء الإعلام والسلم المجتمعي لتصميم مضمون يسهم في انتاج برامج تحقق السلم والاستقرار المجتمعي.

نظرية الدراسة :

نظريـة الاستخـدامات والإشباعات :

تركز النظرية على حقيقة مفادها أن الجمهور يختار بوعي مواقع الإعلام التي يرغب في مشاهدتها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاته النفسية والاجتماعية[7].

تقوم النظرية علي أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون مواقع الاتصال لتحقيق أهدافهم بصورة تلبي رغباتهم وتوقعاتهم.

الجمهور هو الذي يختار المواقع والمضامين التي تشبع حاجاته، فالأفراد هم اللذين يستخدمون مواقع الاتصال لتحقيق أهدافهم وإشباع رغباتهم، وليست مواقع الاتصال هي التي تختار الأفراد، ويستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد احتياجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون المواقع التي تشبع تلك الحاجات، واستخدام مواقع الاتصال يعبر عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات واختلاف الأفراد وتتنافس مواقع الإعلام مع مصادر أخرى في إشباع حاجات الأفراد المتنوعة مثل الاتصال الشخصي والمؤسسات الأكاديمية وغيرها.

تفترض النظرية أن دوافع التعرض لمواقع الاتصال تنتج عن الحاجات النفسية والاجتماعية وتؤدي إلى توقعات معينة يتم إشباعها من خلال مواقع الاتصال وترتبط مضامينها بمتغيرات ديموغرافية متعددة كالجنس والعمر والنوع والتعليم والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وغيرها[8].

وفي هذه الدراسة، تعد نظرية الاستخدامات والإشباعات مناسبة للكشف عن علاقة مواقع

التواصل الاجتماعي بالشباب الليبي في مدى الاعتماد المتبادل بينهما حول تعزيز التعايش السلمي.

ـ النتائج العامة للدراسة:

1ـ الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية.

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب بياناتهم الشخصية

الجنس		**ذكر**		**أنثى**
	العدد	**193**		**193**
	النسبة%	**50%**		**50%**
				المجموع
				386
العمر		**18 إلى اقل من 23**	**23 إلى اقل من 28**	**28 إلى 35 سنة**
	العدد	**187**	**148**	**51**
	النسبة%	**48.4%**	**38.3%**	**13.2%**
				المجموع
				386
المؤهل العلمي		**أقل من جامعي**	**جامعي**	**فوق جامعي**
	العدد	**114**	**177**	**95**
	النسبة%	**29.5%**	**45.9**	**24.6**
				المجموع
				386
مستوى الدخل		**منخفض**	**متوسط**	**مرتفع**
	العدد	**96**	**206**	**84**
	النسبة%	**24.9%**	**53.4%**	**21.8%**
				المجموع
				386

أظهرت النتائج وفق الجدول رقم (1) أن (50%) من المستجيبين كانوا من الذكور ونفس النسبة من الإناث، كما تبين إن غالبية المستجيبين وبنسبة (48.4%) تراوحت أعمارهم من 18 إلى أقل من 23 سنة في حين إن (148) مستجيباً وما نسبته (38.3%) كانت أعمارهم ضمن الفئة 23 إلى اقل من 28 سنة و(51) مستجيباً وما نسبته (13.2%) تراوحت أعمارهم من 28 إلى 35 سنة، أما بخصوص المؤهلات العلمية فقد تبين إن (114) مستجيباً وما نسبته (29.5%) يحملون مؤهلات أقل من جامعية و(177) مستجيباً وما نسبته (45.9%) يحملون المؤهلات الجامعية و(95) مستجيباً وما نسبته (24.6%) يحملون مؤهلات فوق الجامعية، أما فيما يخص مستوى الدخل فإن (96) مستجيباً وما نسبته (24.9%) كان مستوى دخلهم منخفضاً و(209) مستجيباً وما نسبته (53.4%) كان مستوى دخلهم متوسطاً و(84) مستجيباً وما نسبته (21.8%) كانوا كان مستوى دخلهم مرتفعاً.

2. طبيعة الموضوعات التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص السلم المجتمعي.

جدول رقم (2) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لفقرات محور طبيعة الموضوعات التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص السلم المجتمعي

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة الإحصائية	الدرجة	الترتيب
1	الموضوعات الاجتماعية	ك	14	66	134	164	8	3.22	0.881	0.000	مرتفعة	السادس
		%	3.6	17.1	34.7	42.5	2.1					
2	الموضوعات القبلية	ك	6	46	79	247	8	3.53	0.79	0.000	مرتفعة	الثاني
		%	1.6	11.9	20.5	64.0	2.1					
3	الموضوعات العسكرية	ك	22	31	65	266	2	3.51	0.875	0.000	مرتفعة	الثالث
		%	5.7	8.0	16.8	68.9	0.5					
4	الموضوعات الدينية	ك	17	47	65	251	6	3.47	0.889	0.000	مرتفعة	الرابع
		%	4.4	12.2	16.8	65.0	1.6					
5	الموضوعات الاقتصادية	ك	31	49	46	250	10	3.41	1.016	0.000	مرتفعة	الخامس
		%	8.0	12.7	11.9	64.8	2.6					
6	الموضوعات السياسية	ك	17	41	61	248	19	3.55	0.908	0.000	مرتفعة	الأول
		%	4.4	10.6	15.8	64.2	4.9					
	الإجمالي							3.45	0.766	0.000	مرتفع	

لقد بينت النتائج في الجدول رقم (2) إن درجة الموافقة كانت مرتفعة على جميع فقرات محور طبيعة الموضوعات التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص السلم المجتمعي، فقد تبين إن أكثر الموضوعات التي تناولتها وسائل التواصل الاجتماعي هي الموضوعات السياسية بمتوسط قيمته (3.55)، يلي ذلك الموضوعات القبلية بمتوسط (3.53) وهذا يمثل تهديد حقيقي للسلم المجتمعي ثم الموضوعات العسكرية بمتوسط استجابة قيمته (3.51) وفي الترتيب الرابع الموضوعات الدينية بمتوسط قيمته (3.47) ثم الموضوعات الاقتصادية بمتوسط (3.41) وأخيراً الموضوعات الاجتماعية بمتوسط قيمته (3.22)، وتبين أن متوسط الاستجابات لإجمالي المحور يساوي (3.45) وهو أكبر من متوسط القياس (3) وأن الفروق تساوي (0.45)، ولتحديد معنوية هذه الفروق فإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي صفراً وهي أقل من 0.05 وتشير إلى

معنوية الفروق، وهذا يدل على ارتفاع مستوى تناول وسائل التواصل الاجتماعي للموضوعات التي تم ذكرها وهي تمثل موضوعات ذات جدل و تناولها بقوة علي مواقع التواصل الاجتماعي بين أوساط الشباب الليبي وهذا يمثل تهديد حقيقي للسلم والمجتمعي في حالة تناولها بشكل سلبي.

3. الكيفية التي عرضت بها الموضوعات التي تختص بالسلم المجتمعي لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (3) يبين نتائج التحليل الوصفي لفقرات محور الكيفية التي عرضت بها الموضوعات التي تختص بالسلم المجتمعي لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة الإحصائية	الدرجة	الترتيب
1	صفحات متخصصة	ك	5	16	53	291	21	3.80	0.658	0.000	مرتفعة	الأول
		%	1.3	4.1	13.7	75.4	5.4					
2	صور ثابتة	ك	4	30	38	298	16	3.76	0.697	0.000	مرتفعة	الثاني
		%	1.0	7.8	9.8	77.2	4.1					
3	فيديوهات	ك	11	11	62	285	17	3.74	0.714	0.000	مرتفعة	الثالث
		%	2.8	2.8	16.1	73.8	4.4					
4	كاريكاتير	ك	31	62	47	235	11	3.34	1.043	0.000	مرتفعة	السادس
		%	8.0	16.1	12.2	60.9	2.8					
5	تعليقات	ك	21	30	62	260	13	3.55	0.893	0.000	مرتفعة	الخامس
		%	5.4	7.8	16.1	67.4	3.4					
6	نشرات دعوية	ك	22	90	80	178	16	3.20	1.026	0.000	مرتفعة	السابع
		%	5.7	23.3	20.7	46.1	4.1					
7	مقالات	ك	6	90	251	33	6	2.85	0.650	0.000	منخفضة	الثامن
		%	1.6	23.3	65.0	8.5	1.6					
	تدوينات صغيرة	ك	2	20	102	252	10	3.64	0.646	0.000	مرتفعة	الرابع
		%	0.5	5.2	26.4	65.3	2.6					
	أجمالي المحور							3.49	0.633	0.000	مرتفع	

لقد بينت النتائج في الجدول رقم (3) إن درجة الموافقة كانت مرتفعة على جميع فقرات محور الكيفية التي نشرت بها الموضوعات التي تختص بالسلم المجتمعي لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في ما عدا المقالات فكانت منخفضة وقد يرجع ذلك لخصوصية النشر في مواقع التواصل الاجتماعي في عدم التوسع في الشرح والتحليل في تناول الاخبار و الموضوعات .

وكذلك بينت النتائج في هذا الجدول أن الصفحات المتخصصة هي الأعلي أكثر الأعلى في نشر الموضوعات التي تختص بالسلم المجتمعي بمتوسط قيمته (3.8) يلي ذلك الصور الثابتة بمتوسط استجابة قيمته (3.76) وفي الترتيب الثالث الفيديوهات بمتوسط قيمته (3.74) ثم التدوينات الصغيرة بمتوسط قيمته (3.64) وفي الترتيب الخامس التعليقات بمتوسط قيمته (3.55) وفي الترتيب السادس الكاريكاتير بمتوسط استجابة قيمته (3.34) ثم النشرات الدعوية بمتوسط قيمته(3.2) وحلت أخيراً المقالات بمتوسط قيمته (2.85)، وتبين أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور يساوي (3.49) وهو أكبر من متوسط القياس (3) وأن الفروق تساوي (0.49)، ولتحديد معنوية هذه الفروق فإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي صفراً وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية الفروق، وهذا يدل على إن أغلبية المحاور استخدامت في نشر الموضوعات التي تختص بالسلم المجتمعي وبشكل مرتفع رغم التفاوت فيما بينها.

4. ما الاشباعات المتحققة لدى المبحوثين من خلال تعرضهم للموضوعات التي تعزز السلم المجتمعي.

جدول رقم (4) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لفقرات محور الاشباعات المتحققة لدى المبحوثين من خلال تعرضهم للموضوعات التي تعزز السلم المجتمعي

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة الاحصائية	الدرجة	الترتيب
1	احذف المنشورات التي تزعزع السلم المجتمعي	ك	9	36	96	176	35	3.55	0.898	0.000	مرتفعة	السادس
		%	2.6	10.2	27.3	50.0	9.9					
2	زادت من تقبلي للآخر المختلف عني سياسياً وثقافياً وقبلياً	ك	9	44	83	213	3	3.45	0.818	0.000	مرتفعة	السابع
		%	2.6	12.5	23.6	60.5	0.9					
3	أقوم بالتبليغ عن المنشورات التي تتبني ثقافة العنف والحقد والكراهية	ك	15	21	123	112	81	3.63	1.035	0.000	مرتفعة	الخامس
		%	4.3	6.0	34.9	31.8	23.0					
4	أقوم بإعادة نشر الموضوعات التي تسهم في نشر ثقافة السلم والتسامح	ك	4	24	26	257	41	3.87	0.742	0.000	مرتفعة	الثالث
		%	1.1	6.8	7.4	73.0	11.6					
5	أصبحت أكثر مرونة أتجاه الرأي الآخر المختلف	ك	4	40	34	222	52	3.79	0.871	0.000	مرتفعة	الرابع
		%	1.1	11.4	9.7	63.1	14.8					
6	غيرت من نمط تفكيري نحو تعزيز الوحدة الوطنية والسلم المجتمعي	ك	6	7	56	179	104	4.05	0.829	0.000	مرتفعة	الثاني
		%	1.7	2.0	15.9	50.9	29.5					
7	أشعر بالارتياح عند قراءة الموضوعات التي تدعم السلم المجتمعي	ك	7	9	20	186	130	4.20	0.818	0.000	مرتفعة	الأول
		%	2.0	2.6	5.7	52.8	36.9					
	أجمالي المحور							3.79	0.628	0.000	مرتفع	

لقد بينت النتائج في الجدول رقم (4) إن درجة الموافقة كانت مرتفعة على جميع فقرات محور الاشباعات المتحققة لدى المبحوثين من خلال تعرضهم للموضوعات التي تعزز السلم المجتمعي، فقد تبين إن أكثر الإشباعات المتحققة هي الشعور بالارتياح عند قراءة الموضوعات التي تدعم السلم المجتمعي بمتوسط قيمته (4.2) يلي ذلك تغييرنمط التفكير نحو تعزيز الوحدة الوطنية والسلم المجتمعي بمتوسط قيمته (4.05) وفي الترتيب الثالث كان إعاداة نشر الموضوعات التي تسهم في نشر ثقافة السلم والتسامح بمتوسط قيمته (3.87) يلي ذلك التغيير

الايجابي بالمرونة تجاه الراي الآخر المختلف بمتوسط قيمته (3.79) وفي الترتيب الخامس التبليغ عن المنشورات المتبنية لثقافة العنف والحقد والكراهية بمتوسط قيمته (3.63) وفي الترتيب السادس حذف المنشورات التي تزعزع السلم المجتمعي بمتوسط قيمته (3.55) وأخيراً التغيير الايجابي في تقبل المختلف الآخر سياسياً وثقافياً وقبلياً، وتبين أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور يساوي (3.79) وهو أكبر من متوسط القياس (3) وأن الفروق تساوي (0.79)، ولتحديد معنوية هذه الفروق فإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي صفراً وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية الفروق، وهذا يدل على إن مستوى الاشباعات المتحققة لدى المبحوثين من خلال تعرضهم للموضوعات التي تعزز السلم المجتمعي كان مرتفعاً و يؤكد رغبة المبحوثين في التعايش السلمي المجتمعي وعدم تقبلهم لخطاب العنف السياسي والعسكري وكل ما من شانه أن يخلق فتنة بين أبناء الوطن الواحد .

5. ما الاثار السلبية والايجابية التي يتركها الخطاب الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي علي السلم المجتمعي؟

أ. الآثار الإيجابية :

جدول رقم (5) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لفقرات محور الاثار الايجابية التي يتركها الخطاب الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي علي السلم المجتمعي

لقد بينت النتائج في الجدول رقم (5) إن درجة الموافقة كانت مرتفعة على جميع فقرات

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة الإحصائية	الدرجة	الترتيب
1	الحد من النعرات القبلية	ك	9	38	58	275	6	3.60	0.781	0.000	مرتفعة	الأول
		%	2.3	9.8	15.0	71.2	1.6					
2	نشر ثقافة التعايش السلمي بين الافراد داخل المجتمع	ك	6	105	61	209	5	3.26	0.927	0.000	مرتفعة	السادس
		%	1.6	27.2	15.8	54.1	1.3					
3	تسليط الضوء على ثقافة التسامح	ك	22	46	61	248	9	3.46	0.937	0.000	مرتفعة	الرابع
		%	5.7	11.9	15.8	64.2	2.3					
4	الدعوة إلى قبول الرأي والرأي الأخر	ك	32	58	38	238	20	3.40	1.070	0.000	مرتفعة	الخامس
		%	8.3	15.0	9.8	61.7	5.2					
5	نبذ خطاب العنف والكراهية	ك	17	31	71	260	7	3.54	0.843	0.000	مرتفعة	الثالث
		%	4.4	8.0	18.4	67.4	1.8					
6	تعزيز روح الانتماء والهوية الوطنية	ك	11	41	72	249	13	3.55	0.837	0.000	مرتفعة	الثاني
		%	2.8	10.6	18.7	64.5	3.4					
	أجمالي المحور							3.47	0.702	0.000	مرتفع	

محور الاثار الايجابية التي يتركها الخطاب الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي علي السلم المجتمعي، فقد تبين إن أكثر الاثار الايجابية هي الحد من النعرات القبلية بمتوسط قيمته (3.6) يلي ذلك تعزيز روح الانتماء والهوية الوطنية بمتوسط قيمته (3.55) وفي الترتيب الثالث كان نبذ خطاب الكراهية والعنف بمتوسط قيمته (3.54) يلي ذلك تسليط الضوء على ثقافة التسامح بمتوسط قيمته (3.46) وفي الترتيب الخامس الدعوة إلى قبول الراي والراي الآخر بمتوسط قيمته

(3.4) وفي الترتيب السادس نشر ثقافة التعايش السلمي بين الافراد داخل المجتمع بمتوسط قيمته (3.26) ، وتبين أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور يساوي (3.47) وهو أكبر من متوسط القياس (3) وأن الفروق تساوي (0.47)، ولتحديد معنوية هذه الفروق فإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي صفراً وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية الفروق، وهذا يدل على إن مستوى الاثار الايجابية التي يتركها الخطاب الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي علي السلم المجتمعي كان مرتفعاً.

ب. الآثار السلبية :

جدول رقم (6) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لفقرات محور الاثار السلبية التي يتركها الخطاب الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي علي السلم المجتمعي.

ت	الفقرة	التكرار والنسبة	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة الاحصائية	الدرجة	الترتيب
1	التشتت السياسي و الأمني وتأجيج الصراع الداخلي	ك	2	11	17	160	162	4.33	0.759	0.000	مرتفعة	الأول
		%	0.6	3.1	4.8	45.5	46.0					
2	نشر ثقافة الاستبداد وعدم قبول الآخر	ك	7	22	17	219	87	4.01	0.852	0.000	مرتفعة	الثاني
		%	2.0	6.3	4.8	62.2	24.7					
3	رفض مبدأ التسامح والتعايش السلمي	ك	10	136	132	56	18	2.82	0.913	0.000	منخفضة	السابع
		%	2.8	38.6	37.5	15.9	5.1					
4	الدعوة إلى عدم قبول الرأي الأخر	ك	3	59	216	74	0	3.03	0.642	0.456	متوسطة	السادس
		%	0.9	16.8	61.4	21.0	0					
5	تبني خطاب العنف والكراهية	ك	5	42	129	136	40	3.47	0.896	0.000	مرتفعة	الخامس
		%	1.4	11.9	36.6	38.6	11.4					
6	التهويل للأحداث و التحذير من المجهول	ك	10	55	72	151	64	3.58	1.046	0.000	مرتفعة	الثالث
		%	2.8	15.6	20.5	42.9	18.2					
7	جعل الفرد يشعر بالقلق و عدم الشعور بالأمان والطمأنينة	10	53	92	124	73	10	3.56	1.066	0.000	مرتفعة	الرابع
		2.8	15.1	26.1	35.2	20.7	2.8					
	أجمالي المحور							3.54	0.614	0.000	مرتفع	

فقد بينت النتائج في الجدول رقم (6) إن درجة الموافقة كانت مرتفعة على جميع فقرات محور الاثار السلبية التي يتركها الخطاب الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي علي السلم المجتمعي ما عدا فقرتين، فقد تبين إن أكثر الاثار السلبية هي **التشتت السياسي و الأمني و تأجيج الصراع الداخلي** بمتوسط قيمته (4.33) يلي ذلك **نشر ثقافة الاستبداد وعدم قبول الآخر** بمتوسط قيمته (4.01) وفي الترتيب الثالث كان **التهويل للأحداث و التحذير من المجهول** بمتوسط قيمته (3.58) يلي ذلك **جعل الفرد يشعر بالقلق و عدم الشعور بالأمان والطمأنينة** بمتوسط قيمته (3.56) وفي الترتيب الخامس **تبني خطاب العنف والكراهية** بمتوسط قيمته (3.47) وفي الترتيب السادس **الدعوة إلى عدم قبول الرأي الأخر** بمتوسط قيمته (3.03) وأخيراً **رفض مبدأ التسامح والتعايش السلمي** بمتوسط قيمته (2.82)، وتبين أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور يساوي (3.54) وهو أكبر من متوسط القياس (3) وأن الفروق تساوي (0.54)، ولتحديد معنوية هذه الفروق فإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي صفراً وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية الفروق، وهذا يدل على إن مستوى الاثار السلبية التي يتركها الخطاب الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي علي السلم المجتمعي كان مرتفعاً.

ـ أبرز نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية نستخلص جملة من النتائج الرئيسية وهي كالآتي :.

ـ توصلت الدراسة أن الموضوعات الساسية تصدرت الموضوعات التي تناولتها وسائل التواصل الاجتماعي بين عينة مجتمع الدراسة وهو مايعكس طبيعة المرحلة الحالية في ليبيا و ماتشهده من صراع سياسي علي أعلى مستوي .

ـ بينت الدراسة ان المقال الصحفي لم يتم الاعتماد علية في نشر الموضوعات التي تختص بالسلم المجتمعي لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بينما تم الإعتماد علي الصفحات المتخصصة و الصور الثابتة و التدوينات الصغيرة و الكاريكاتير بنسب متقاربة.

ـ أكدت الدراسة أن تعرض المبحوثين للموضوعات التي تدعم السلم المجتمعي و تغييرنمط التفكير نحو تعزيز الوحدة الوطنية والسلم المجتمعي هي من أكثر الاشباعات المتحققة لدى المبحوثين من خلال تعرضهم للموضوعات التي تعزز السلم المجتمعي.

ـ أوجدت الدراسة أن الحد من النعرات القبلية و تعزيز روح الانتماء والهوية الوطنية من أكثر الاثار الايجابية التي يتركها الخطاب الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي علي السلم المجتمعي.

ـ بينت الدراسة أن **التشتت السياسي والأمني وتأجيج الصراع الداخلي** من أكثر الآثار السلبية التي يتركها الخطاب الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي علي السلم المجتمعي .

توصيات الدراسة :

من خلال نتائج الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات الآتية :

- تبني ثقافة السلم المجتمعي من خلال خطة مجتمعية متكاملة والعمل على نبذ كل ما من شانه ان يهدد بناء السلم المجتمعي .
- العمل علي إصدار قانون يجرم كل نشر خطاب الكراهية والعنف و تهديد وحدة المجتمع واستقراره .
- توظيف صفحات علي مواقع التواصل الاجتماعي لرفع الوعى بالقضايا التي تهدد السلم المجتمعي بث ثقافة التسامح والمصالحة داخل المجتمع.

الهوامش والمراجع :

1- سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام الأسس و المبادئ**، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب، 1976م، ص37.

2- محمد عبد الحميد. **بحوث الصحافة**، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 1992) ص 93.

3- خالد محمد عبد القادر، **(دور برامج التلفزيون في بث ثقافة السلم المجتمعي)**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 39 ، ص 119.

4- علي نجادات و محمد شطناوي ، **(دور إذاعات الأمم المتحدة في نشر ثقافتي السلام والتنمية في المناطق النامية)** مجلة كلية الآداب و العلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس، المجلد 2، العدد 6 (31 ديسمبر 2014)، ص 6.

5- رندا عمر ياعشن **(الإعلام الالكتروني وأثره في اتجاهات الشباب ومعارفهم وسلوكياتهم)** رسالة ماجستير غير منشورة(2013م)، كلية الآداب، جامعة عدن، الجمهورية العربية اليمنية.

6- خالد محمد عبد القادر (**دور برامج التلفزيون في بث ثقافة السلم المجتمعي دراسة اتجاهات الجمهور نحو برنامج المسامح كريم على موقع اليوتيوب**) مجلة الباحث الإعلامي العدد 38 ص 154.

7- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد (2004)، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط(5)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الجمهورية العربية المصرية، ص239.

8 - عبد الحميد محمد(2000)، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة، عالم الكتب، جمهورية مصر العربية، ص222.